فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً قنة القابلين للتعليم

د .حسام إسماعيل هيبة
استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد كلية التربية- جامعة عين شمس
د .إيمان لطفى إبراهيم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى- كلية التربية جامعة عين شمس
عبداللطيف على محمد عبداللطيف

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من سن (٤- ٦) سنوات.

المنهج: إعتمدت الدراسة الحالية على إستخدام المنهج التجريبي.

العينة: تتكون العينة المستخدمة فى الدراسة من مجموعة قوامها ٢٠ طفل ١٠ ضابطة و١٠ تجريبية ذاتاعاقة عقلية بسيطة وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

الأدوات: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحث) مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) ومقياس بنييه للذكاء الصورة الرابعة (ثقنين لويس كامل مليكه، ١٩٩٨) وإختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (نهله الرفاعى، ٢٠١٢) وبرنامج التنمية الشاملة لتحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وإستمارة البيانات الأساسية للطفل (الباحث).

الأسلوب الإحصائي: استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارمترى لتحديد الفروق بين القياس القبلى والبعدى واستخدام اختبار مان ونتنى Man Whitney اللابارمترى لتحديد الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

النتائج: دللت النتائج على فاعلية البرنامج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس القبلى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية، والقياس البعدى للنمو النفس- اللغوى لدى نفس المجموعة، كماأن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية وبين القياس البعدى لدى المجموعة الضابطة وذلك فى إتجاه المجموعة التجريبية، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى للنمو النفس- لغوى لدى المجموعة الضابطة وبين القياس البعدى للنمو النفس- لغوى لدى نفس المجموعة، وإن التغير الذى حدث بين القياس القبلى والبعدى للنمو النفس- لغوى لدى المجموعة التجريبية وبين القياس القبلى والبعدى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة الضابطة كان فى إتجاه المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية، وهذا يدل على ثبات التعلم وبقاء أثره.

The Effectiveness of Portage Program in Psycholinguistics Development in Educable Mentally Retarded children

Aims: The study significance is embodied in exploring the value of Portage program and how it is useful for children with mental disability for developing language and restrict language disorders. Since language is the basic skill for communication with others, being perfect in language is important for individuals to achieve success in their lives, so, it should be acquired at early childhood stage. Conforming vocabulary, proper social communication and the ability to understand language are considered a necessity in learning process, acquiring life experiences, cognitive, emotional, and social development.

Methods: The study uses the experimental method, dividing the study sample into two groups, the experimental and the control group of mentally educable retardedchildren.

Sample: The total sample consists of 20 Male/ Female children who are mentally educable retarded, selected randomly and divided into two groups, 10 items as the experimental and 10 items as the control group.

Tools: The Arabic Language Test (by Nahla Abdel Aziz El- Refaee, 1995, for identifying the linguistic development level among study sample. Primary Data Register Form (by researcher). Scale of Assessing the Socio- Economic Level (by Abdel Aziz Al- shakhs, 2006). Portage Program

Statistical Methods: Non- Parameter Wilcoxon Test, for finding differences between pre/ post measurements, Non- Parameter Man Whitney Test, for defining differences between the control and the experimental group.

Results: The study comes to results demonstrate the efficacy of the Portag program in improving the linguistic development among a sample of educable mentally retarded children. There are significant statistical differences between pre/ post measurement of the linguistic development among the experimental group individuals. There are significant statistical differences between post measurement of the control group and experimental group regarding the linguistic development, in favor of the experimental group. The study comes to that there exist no significant statistical differences between post/ follow- up measuring of the.

المقدمة:

تمثل اللغة الوسيلة الرئيسية التى يتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها من جيل إلى أخر فهى وسيلة للإتصال وتبادل الأفكار وتستخدم للحصول على المعلومات والتعبير عن نتائج الفكر وتحقيق الحاجات الإنسانية خاصه والحاجة للوجود فى الجماعة، كما تفيد فى إعطاء معنى وتصور للمشاعر والانفعالات وتساعد على حفظ التراث ونقل القيم والعادات (ليلى كرم الدين، ١٩٩٠: ٧).

كما تعتبر اللغة من المهارات الاساسية والضرورية للتواصل مع الآخرين، والتعامل معهم، ويعتبر إتقانها من العوامل الضرورية لتحقيق نجاح الفرد فى حياته خاصة ومجتمعه بصورة عامه، تعد اللغة من أهم المهارات التى يتم إكتسابها فى مرحلة الطفولة المبكرة، فالقدرة على فهم اللغة وتكوين حصيلة لغوية والتعبير والتواصل اللغوى الاجتماعى بشكل واضح وسليم من المعايير الأساسية والهامة فى بداية عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتيه والنمو المعرفى والانفعالى والاجتماعى والتكيف السليم للطفل مع متطلبات الحياة الاجتماعية، فاللغة بمفهومها المتكامل أى الصوتى والدلالى والبلاغى تساعدنا على التواصل السمعى والبصرى واللفظى وأيضا التكيف النفسى والبيئى والاجتماعى، والتعلم المعرفى والأكاديمى وكذلك بناء علاقات اجتماعية مناسبة داخل الأسرة والمجتمع الخارجى والتحكم فى الإنفعالات والسلوك الشخصى.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تحسين النمو اللغوى وإكتساب الحصيله اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من المشكلات الهامة التى تحتاج إلى إلقاء الضوء والبحث فيها نظرا لإزدياد نسبة ظهور هذه الحالات ولصعوبة إكتشافها من جانب الأسرة والمتخصصين فى مراحل مبكرة من حياة الطفل ولتداخلها مع العديد من الأعراض المرضية، الإضطرابات السمعية والبصرية والنفسية والبيئية والتى تضع الأباء فى حيرة من أمرهم، خاصة إن هؤلاء الأطفال يظهرون ببنية جسدية صحيحة وسليمة للوهلة الأولى، ويتمكن بعضهم من إكتساب اللغة والتى تبدو لآبائهم فى بعض الأحيان على أنها طبيعية، حتى مع وجود بعض الخلل اللغوى غير أنهم يعتبرونها طبيعية من وجهة نظرهم. بيد أن المشكلة تظهر جلية للأسرة حينما يلتحق أطفالهم برياض الأطفال ويظهر تأخر الطفل عن من هم فى سنه. كما يكون التعليق أن الطفل ما زال صغيرا وأنه يمكنه إكتساب اللغة من أقرانه وأنه سوف يكتسب سلوكه اللغوى لاحقا. وتتفاقم المشكلة كلما زاد عمر الطفل وكبر سنه تظهر ضعف قدرته على التعبير عن إحتياجاته ومشاعره وعدم القدره على التفاعل مع من هم فى سنه ومن هم أكبر منه سنا ويظهر ميله لكثرة التعامل وسهولته مع من هم فى سن أصغر من سنه لسهولة تفاعلهم اللغوى، ويظهر الخلل اللغوى متمثلا فى الشكل والمضمون والتراكيب اللغوية وإضطراب فى النطق يتضح فى الحذف والإبدال والإضافة والتشويه، وضعف الطلاقه اللغوية. ويتضح ذلك جليا لدى الأطفال ذوى الإعاقه العلقية القابلين للتعليم وذلك لضعف قدراتهم العقلية والتى من ثم ضعف قدراتهم النفس اللغوية من ثم يكون لها عظيم الآثر من ضعف قدراتهم للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وإحتياجاتهم ومتطلباتهم وقدرتهم على التفاعل مع الأخرين ومن ثم إندماجهم مع أسرهم ومجتمعهم، من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، والذى ينبثق منه عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى:

١. إلى أى حد توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى النمو اللغوى لصالح المجموعة التجريبية.
٢. إلى أى حد توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى النمو اللغوى لصالح القياس البعدى.
٣. إلى أى حد لا توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة فى النمو اللغوى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. التعرف على ما تم إجراءه من بحوث ودراسات عن إضطرابات اللغة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين التعليم من أجل تحديد مجال الإهتمام الذى ينبغى على الباحثين إجراء البحوث فيه.
ب. محاولة التعرف على ما يمكن أن يقدمة برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعليم.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. تحاول هذه الدراسة إيجاد وسيلة تساعد على تنمية بعض مهارات وقدرات الطفل المعاق عقليا كفئة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال إستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى) الذى يمكن أن يفيد أطفال الإعاقة العقلية قابلى التعليم فى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم بما يتضمن من: تحديد لمحتواه، وأهم الأنشطة التى ستطبق فيه، والفترة الزمنية للتطبيق بالإضافة إلى تحديد طرق وسبل تقوية، وقياس مدى فاعلية فى تحسين النمو اللغوى لدى الطفل.
ب. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذة الدراسة فى إستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى) بما يفيد أطفال الإعاقة العقلية قابلى التعليم فى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم والحد من مظاهر إضطرابات اللغة لديهم كما يمكن أن يساعد (الوالدين والمهنيين وبشكل خاص أخصائيين التخاطب) فى التعامل مع أطفالهم ممن يعانون من الإعاقة العقلية.

أهداف الدراسة:

ويتمثل الهدف الرئيسى للدراسة "التحقق من فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعليم" وتتفرع من خلاله بعض الأهداف الفرعية الأخرى منها:

١. أن يكسب للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم القدرة على التعبير عن أنفسهم والتعبير عن إحتياجاتهم وإنفعالاتهم.
٢. التمكن من التفاعل مع من حولهم من الأسرة والمجتمع.
٣. أن يكسب للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم القدرة على القدرة على تكوين صداقات مع ذويهم من نفس الفئة العمرية وغيرها.
٤. بث الثقة فى أنفس هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم والقدرة على تكيفهم مع غيرهم والمجتمع من حولهم.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

نظرا لأن الدراسة الحالية تسعى لتحسين النمو النفس- اللغوى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم بإستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى)، فهناك مجموعة من المصطلحات التى سوف تستخدم فى الدراسة، نعرض لأهمها على النحو التالى:

- الإعاقة العقلية Mental Retardation: تعرف الإعاقة العقلية على أنها أداء عقلى وظيفى عام منخفض إنخفاض دالا عن المتوسط وينتج عنه أو يرتبط بخلل مصاحب فى السلوك التكيفى ويظهر خلال المراحل النهائية ويحدد الإنخفاض الدال عن المتوسط بأنه يمثل إنخفاض نسبة الذكاء بحوالى انحرافين معيارى المتوسط لإختبار الذكاء المعين. (لويس كامل مليكه، ١٩٩٧، ٤٥٥)

كما تعرف الإعاقة العقلية بانها حالة ضعف أو نقص أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلى يولد بها الفرد أو تحدث فى سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى للفرد مما يؤدى إلى نقص الذكاء،

وتتضح أثاره فى ضعف مستوى أداء الفرد. (عبدالفتاح مراد، ٢٠٠٠، ٩١٥).

- المعاقين عقليا القابلين للتعليم Educable Mentally Retardation: وهم الأطفال الذين يتراوح معامل ذكائهم مابين (٥٥ إلى ٧٥) درجة ولهذه الفئة نفس الخصائص الجسمية والاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة، ويتم التركيز بالنسبة لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية أو ما يسمى بالخطة التربوية الفردية (IEP) والخطة التعليمية الفردية (IIP). (Gale Encuclopedia of Childhood& Adolescene, 1998) ويستخدم هذا المصطلح لوصف المستويات العليا من الإعاقة العقلية والتى تضم أطفالا قادرين على أن يصبحوا مكتفين ذاتيا وقادرين على تعلم مهارات أكاديمية من خلال التحاقهم بالصفوف الابتدائية. ويعتبر المعوقون عقليا القابلون للتعليم الفئة المرادفة للمعوقين عقليا بدرجة بسيطة فى النظام التصنيفى الخاص بالجمعية الأمريكية للضعف العقلي. ويعتبر مدى نسبة الذكاء الذى يتراوح بين اثنين الى ثلاثة انحرافات معيارية أقل من المتوسط أو الذى يتراوح ما بين (٥٠- ٧٠) درجة فى أحد اختبارات الذكاء الفردية هو المدى الأكثر قبولا لدى المتخصصين للتعرف على أفراد هذه الفئة. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٠: ٩) هم فئة من المعاقين عقليا ممن تتراوح نسبه ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) وتشبه خصائصهم الجسميه والحركيه خصائص أقرانهم العاديين، ولديهم القدرة على التعلم الأكاديمى حتى الصف الثالث الإبتدائى. (مروى محمد على، ٢٠٠٨، ١٠)
- النمو اللغوى: Language Development وهو نمو فى قدرة الفرد على التواصل من خلال استخدامه للرموز الملفوظة أو المكتوبة. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٠: ٢٦٤)

يعرف النمو اللغوى على أنه مجموعة من المهارات اللغوية المتتابعة والمتدرجة فى مستوى صعوبتها والتى تهدف بصفة خاصة إلى إستثارة الإستعداد الكامن لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة والذى بدوره يسفر عن قدرة عالية لديهم على فهم المهارات اللغوية وتسجيل هذه المهارات لأحداث التطور النمائى خلال فترة التدخل وتقديم إقتراحات لدعم نمو الطفل على وجه الخصوص (سهير محمد محمد، ٩: ٢٠٠٥).

- النمو النفس لغوى Psycholinguistics Development: يعرف بأنه علم اللغة التطبيقى الذى يدرس اكتساب اللغة الأولى، وتعلم اللغة الأجنبية والعوامل النفسية المؤثرة فى هذا التعلم، كما يدرس عيوب النطق والعلاقة بين النفس واللغة بشكل عام. (جمعه سيد يوسف، ١٩٩٠: ١٦) وهو علم النفس اللغوى الذى ينبع من فهمه للواقع السيكولوجى للغة كظاهرة معقدة، وفى ضوء التراكيب أو النحو علم التراكيب Syntax وفى ضوء مضمونها أو المعنى علم الدلالة Semantics لقد أصبح من الممكن بفضل علم النفس اللغوى أن نفهم أن اللغة عملية سيكولوجية مرتبطة بالمعرفة العامة ارتباطا تاما، وأنها (أى اللغة) نتاج عمليات سيكولوجية خاصة بالفرد) مثل دور الخبرة السابقة فى فهم اللغة). (جمعه سيد يوسف، ١٩٩٠: ١٨) وتوضح كريمان بدير ووامیلى صادق (٢٠٠٣) اللغة المنطوقة بأنها الكلمات التى توصل رسالة ما. (وبالتالى التأثير فى الأخرين) كما توضح اللغة الإستقبالية أو المفهومة هى ما قد يتم فهمة من الكلمات المستخدمة (التأثر بالأخرين). (كريمان بدير، واميلى صادق، ٢٠٠٣، ٣٠)
- برنامج بورتاج Portage Program: عبارة عن مجموعة من الخبرات المترابطة المتكاملة التى تقدم للأطفال من سن الميلاد إلى ٦ سنوات تحت إشراف وتوجيه (الآخصائيين والوالدين أو القائمين على أمر الطفل)، بهدف إكساب هؤلاء الأطفال بعض المهارت والمعرفية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية للوصول إلى المستوى المناسب للنمو بالنسبة لعمرهم الزمنى. (آمال قرنى، ٢٠٠٤: ٦)

كما يعرف برنامج بورتاج: بأنه خدمة تعليمية تشمل مجموعة من المهارات التى يقوم بها الأطفال من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من اعراض داون والذين تقع أعمارهم بين الميلاد وست سنوات ويتراوح مستوى ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) على مقياس ستانفود بينية وكذلك لأسر هؤلاء الأطفال، فيسعى البرنامج لتحقيق التكامل بين مدخل النظم الأسرية وبين برنامج التدخل الخاص بعلاج الطفل لنموه وإكسابه المهارات والمعلومات. (سهير محمد محمد، ٢٠٠٥)

دراسات سابقة:

تقوم الدراسة الحاليه على محاولة التعرف على فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم مما دفع الباحث لعرض مجموعه من الدراسات العربيه والأجنبية والتى أتيح للباحث الاطلاع عليها، وبالتالى يمكن عرض هذه الدراسات عرضا تصنيفيا وفق المحاور التالية:

- دراسات تناولت برنامج بورتاج فى تنمية بعض الجوانب والمهارات لدى الأطفال:

١. دراسة زيزت انور محمد عبدالرحيم (٢٠١٢) بعنوان "برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤- ٦) سنوات بإستخدام برنامج بورتاج". هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج. تألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عدد كل منهما ٣٠ ذكور وإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات. وإستخدمت الدراسة إستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وإختبار رسم الرجل لجود انف، ومقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية المصور (٥- ٦) سنوات، وبرنامج أنشطة المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية (٥- ٦) سنوات، ومقياس مهارات مساعدة الذات المصور (٥- ٦) سنوات، وبرنامج انشطة مساعدة الذات (٥- ٦) سنوات، ومقياس المهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية من (٤- ٥) سنوات، وبرنامج أنشطة للمهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية من (٤- ٥) سنوات إستمارة متابعة أنشطة الطفل بالمنزل (٤- ٦) سنوات، وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج (لجنة تقنين بورتاج كاميليا عبدالفتاح وآخرين). أسفرت نتائج الدراسة عن أنه بعد تطبيق البرنامج وتعرض أطفال المجموعة التجريبية له ظهر أثر البرنامج فى مدى تقدم الأطفال فى مهارات رعاية الذات من نظافة، وكيفية لبس وخلع الملابس، وتناول الطعام. وكذلك زيادة عدد المفردات اللغوية المستخدمة وكيفية إستخامها والتفاعل بها مع الاخرين والتعبير عما يريدون. وظهر ذلك جليا فى المهارات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية عنه لدى اطفال المجموعة الضابطة.

٢. دراسة صفاء صالح محمد صالح (٢٠٠٦) بعنوان تنمية الجوانب الاجتماعة لطفل ما قبل المدرسة عن طريق برنامج بورتاج هدفت الدراسة إلى تنمية بعض الجوانب الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة عن طريق برنامج بورتاج، وتألفت عينة الدراسة ٧٢ طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية لعدد ٣٦ ذكور وإناث ومجموعة ضابطة لعدد ٣٩ ذكور وإناث تراوح اعمارهم ما بين (٤ إلى ٦) سنوات. وطبقت الدراسة برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) المقابلة الشخصية للأسرة. توصلت النتائج إلى وجود فروق فى نسبة الذكاء والنمو الاجتماعى فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق لدى عينة أطفال المجموعة الضابطة فى نسبة الذكاء والنمو الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج.

٣. دراسة أمال قرنى (٢٠٠٤) بعنوان "تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بإستخدام برنامج بورتاج". إستهدفت الدراسة إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بإستخدام برنامج بورتاج. تألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة

مقسمة إلى مجموعة تجريبية لعدد ٣٠ طفل وطفلة وجموعة ضابطة لعدد ٣٠ طفل طفلة ويتراوح السن من (٥ إلى ٦) سنوات ونسبة الذكاء متساوية. وإستخدمت الدراسة مقياس المهارات واللغوية والإجتماعية المصور (إعداد الباحثة) وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج). وتوصلت النتائج إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والإجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج عند مستوى دالة وعدم وجود فروق فى مستوى مستوى تحسن المهارات المعرفية واللغوية والإجتماعية بإختلاف الجنس (ذكور- إناث) فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج- لم يحدث تغير فى مستوى المهارات لدى أطفال المجموعة الضابطة.

- دراسات تناولت برنامج بورتاج فى تحسين النمو اللغوى لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعليم):

١. دراسة سهير محمد توفيق (٢٠٠٥) بعنوان "مدى فاعلية برنامج بورتاج فى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون". هدفت الدراسة إلى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون من خلال الأنشطة الموجود ببرنامج بورتاج الإرشادات الشاملة للطفل والأسرة المتوافره بالجانب اللغوى والجانب المعرفى. وقد تضمنت عينة الدراسة ٧٣ طفلا وطفلة من ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض دوان وقسمت إلى أربع مجموعات عمرية مختلفة. وإستخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للاسره (إعداد عبدالعزيز الشخص) ومقياس ستانفورد بنييه الصورة الرابعة (اعداد لويس كامل مليكة) وبرنامج التنميه الشامله للطفولة المبكرة (بورتاج) (إعداد لجنة تقنين أنشطة بورتاج فى مصر)، ومقياس النمو النفسى لطفل ما قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات. (إعداد عماد الدين اسماعيل). وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات بعض الوظائف اللغوية والمعرفية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض دوان قبل وبعد التطبيق (برنامج بورتاج- مقياس النمو النفسى) عليهم فى صالح القياس البعدى.

- الدراسات التى إهتمت بتنمية اللغة لدى ذوى الإعاقة العقلية:

١. دراسة أسماء حسين عبدالحميد، (٢٠٠٩) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون" تهدف الدراسة إلى تنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون بواسطة مجموعة من الأنشطة المشوقة والجذابة بهدف تحسين الأداء اللغوى لديهم وزيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على الإصغاء وفهم المعانى من خلال جلسات تخاطبية، تكونت العينة من ٢٠ طفلا من الأطفال المصابين بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم من (٨- ١٢) سنة تم تقسيمهم إلى ١٠ أطفال كمجموعة تجريبية و١٠ أطفال كمجموعة ضابطة وتتراوح نسبة الذكاء مابين (٥٠- ٧٥) شملت أدوات الدراسة على إستمارة البيانات الأولية وإختبار ستانفورد بنييه وإستمارة المستوى الاجتماعى- الاقتصادى وإختبار اللغة العربى، ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد إنتهاء من تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للمهارات اللغوية، فى اتجاه القياس البعدى مما يدل على فاعلية وجود البرنامج فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة دوان بالمجموعة التجريبية.

٢. دراسة ميادة محمد على أكبر (٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون القابلين للتعليم" هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية والشخصية ومهارات التواصل اللفظى وأثر ذلك فى تعديل سلوك الأطفال المعاقين والمصابين بأعراض داون القابلين للتعليم. وإستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وإعتمدت على التصميم التجريبى (قبلى وبعدى) بإستخدام مجموعتين (تجريبية- ضابطة)، وإستعانت ببرنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظى للأطفال المعاقين عقليا، وقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى، تكونت العينة من ٣٢ طفلا وطفلة من المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون، ممن تتراوح اعمارهم الزمنية (٦- ١٢) سنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية، متغيرات مقياس مهارات التواصل اللفظى لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات لدرجات الذكورة ومتوسطات الرتب لدرجات الإناث فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية ومتعيرات مقياس مهارات التواصل اللفظى.

٣. دراسة سميرة على جعفر ابوغزالة (٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية برنامج للتدريب على المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم من خلال اللعب فى تحسين سلوكهم التوافقى" هدفت الدراسة إلى تدريب الأطفال المعوقين عقليا على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية بغية تحسين سلوكهم التوافقى، وذلك على هذة المهارات وكيفية تدريبهم عليها وإعداد برامج لعب يقدم الى فئة المعوقين عقليا القابلين للتعليم. إستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبى، وإعتمدت على تصميم المجموعة الواحدة (قبلى- بعدى). إستعانت الدراسة بالبرنامج الإرشادى للتدريب على المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية، ومقياس ستانفورد بنيه للذكاء، ومقياس السلوك التوافقى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا من المعاقين عقليا القابلين للتعليم وتراوحت أعمارهم الزمنية (٨- ١٠) سنوات. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة فى القياس القبلى والبعدى فى السلوك التوافقى لصالح القاس البعدى.

٤. دراسة هالة محمد البطوطى (٢٠٠٤) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدخل مبكر للأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط فى سن ما قبل المدرسة وأسرهم"، ولمحاولة التحقق من كفاءة وفعالية برنامج التدخل المبكر الذى أعد وطبق فى هذا البحث فى تحسين نوع وكم المهارات الأساسية بصفه عامه لصغار الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من ذوى التخلف العقلى البسيط وإمداد أسرهم بالدعم اللازم لمساعدة أطفالهم أثناء وبعد التطبيق للبرنامج. تكونت عينة البحث من ١٠ أطفال (٦ ذكور- ٤ أناث) وقد تم تطبيق البرنامج التدخل على مجموعه البحث الكلية دون تقسيم وتكون نتائج القياس فى هذا البحث قائمة على مقارنة العينة الكلية بنفسها قبل وبعد التطبيق. تم تطبيق إستمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والأسرى وإختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس ومقاييس النمو النفسى لطفل ما قبل المدرسة وإستبيان تقييم (نموذج) الأسرة برنامج التدخل المبكر. توصلت النتائج الى وجود إرتفاع ذو دلالة إحصائية فى مستوى المهارات السبعة الأساسية (الحركة الكبيرة- الحركات الدقيقة- مهارات ما قبل الكتابة، المعرفة، اللغة، الإعتماد على النفس، الشخصية والسلوك الاجتماعى) لدى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى عنه عند القياس القبلى.

٥. دراسة إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣) بعنوان "تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعليم بإستخدام الكمبيوتر"، وهدفت الدراسة إلى محاولة التحقق من فاعلية برنامج كمبيوتر تم إعداده وتطبيقه فى هذه الدراسة بغية تنمية بعض المهارات اللغوية للمعوقين عقليا فئة القابلين للتعليم. وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا وطفلة بواقع ٧ ذكور، ٩ إناث تراوح العمر الزمنى بين (٧- ٩) سنوات والعمر العقلى (٤- ٥) سنوات ومعامل الذكاء بمتوسط ٥١. إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وإعتمدت على التصميم التجريبى (قبلى- بعدى) لمجموعتين (تجريبية- ضابطة). وإستعانت ببرامج تنمية المهارات اللغوية بإستخدام الكمبيوتر، وإختبار اللغة العربى، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى وإختبار ستانفورد بينية للذكاء. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة فى فهم العلاقات المكانية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وذلك من حيث درجات إختبار اللغة المستخدم. كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية. تجريبية من الذكور ومتوسطات درجات نفس المجموعة من الإناث فى كل من فهم العلاقات المكانية والتعبير عن العلاقات المكانية والتعبير عن العلاقات المكانية. وذلك بعد تطبيق برنامج الدراسة على إختبار اللغة المستخدم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

حظيت الإعاقة العقلية بإهتمام كبير من الباحثين على إختلاف تخصصاتهم فى البيئة الأجنبية، فبمراجعة الأبحاث الخاصة بالإعاقة العقلية والمعاقين عقليا القابلين للتعلم خاصة، يجد أى باحث كما هائل من الدراسات والأبحاث التى عنيت بالإعاقة العقلية بشتى جوانب النمو (المعرفى- اللغوى- الحركى- التنشئة الاجتماعية- التفاعل الاجتماعى)، بالإضافة إلى كيفية التعامل والتدخلات العلاجية المقترحة سواء كان جراحى أو تخاطبى أو معرفى أو سلوكى أو تربوى؛ حيث ركزت أغلب الدراسات الأجنبية المتاحة على وصف السلوك التكيفى والمشكلات السلوكية لدى هذه الفئة، وطبيعة التفاعل بين الطفل والأم، وطبيعة الضغوط الوالدية عند آباء هؤلاء الأطفال، وإضطرابات اللغة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الدراسات إهتمت بالإعاقة العقلية فى محاولة من قبلهم لتحديد أى البرامج والأساليب العلاجية التى يمكن إتباعها لمساعدة هؤلاء الأطفال.

أما فى البيئة العربية وخاصة فيما يتعلق بالنمو- النفس لغوى عند المعاقين عقليا، فالدراسات التى تناولته فى حدود علم الباحث مازالت فى نطاق ضيق جدا.

ومن خلال إستعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك إهتماما بدراسة الأطفال من ذوى الإعاقات وبخاصه الإعاقة العقلية غير أن هناك غياب ملحوظ للبرامج التى تقدم لتحسين النمو اللغوى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم من حيث المدلول والمعنى. أما عن ما أسفرت عنه هذه الدراسات التى أجريت من نتائج فيمكن أن نجمل أهمها فيما يلى:

١. أن قدرة الأطفال المعاقين عقليا على إستخدام أساليب التواصل والتفاعل اللفظى أقل من الأطفال العاديين بشكل دال مما يتطلب بالضرورة تنوع وتعدد أساليب التواصل والتفاعل اللفظى لتدريب المعاقين عقليا على تحسين النمو اللغوى.
٢. أظهرت دراسات (Tingey, 1991)، (Kellerbell, 2000)، (Hoffman, 1995) أن إكتساب اللغة جزء مكمل للتطور الكلى للطفل وتعتبر جزء مهما لتطور بعض القدرات الأخرى لدى الطفل، وجود إختلاف بين تحسين النمو اللغوى للأطفال غير المعاقين وبين تحسين النمو اللغوى للأطفال المعاقين عقليا إلا أن هذا الإختلاف هو إختلاف فى معدل النمو اللغوى حيث أن الأطفال المعاقين عقليا أبطأ فى إكتسابهم الحصيلة اللغوية من الأطفال غير المعاقين، ولديهم إنخفاضا فى مهارات الفهم والتعبير اللفظى (اللغة الإستقبالية- اللغة التعبيرية) عن غيرهم من الأطفال غير المعاقين.
٣. وجد شبة إتفاق بين الدراسات السابقة فى المنهج المستخدم حيث أن معظم الدراسات السابقة إعتمدت على المنهج التجريبى، كدراسات (Tingey, 1991)، (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)، (Kellerbell, 2000)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (سوزان عبدالله العيسوى، ٢٠٠٤)، (ميادة محمد على أكبر، ٢٠٠٦)، (أسماء حسين عبدالحميد، ٢٠٠٩)، (Joyce, 1998)؛ (كريم طلعت حسن المعداوى، ٢٠٠٩) حيث يعتبر المنهج التجريبى من أكثر المناهج دقة وضبط للمتغيرات، فقد إعتمد الباحث على المنهج التجريبى معتمد على التصميم (قبلى- بعدى) لمجموعتين (تجريبية- ضابطة) متفقا مع أغلبية الدراسات السابقة لمعرفة مدى فاعلية برنامج بوتاج فى تحسين النمو اللغوى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
٤. وقد أكدت دراسات (Tingey, 1991)، (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)؛ (Maccabe, 1999)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (ميادة على أكبر، ٢٠٠٦)، (أسماء حسين عبدالحميد، ٢٠٠٩) جميعا على فاعلية البرامج اللغوية المقننة مع الأطفال المعاقين عقليا فى إكسابهم الحصيلة اللغوية.
٥. من خلال عرض الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية السابقة لوحظ إستخدامها للعديد من الأدوات المختلفة، تارة تتفق فيما بينها فى أدواتها كدراسات (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (سهير محمد توفيق، ٢٠٠٥)، (سميرة على جعفر، ٢٠٠٦)، (كريم طلعت حسن، ٢٠٠٩)، وتارة أخرى تختلف فى أدوتها كدراسات (Sudhalter, 1990)، (Fazio, 1993)، (Liu, 2000)، (Facon, 1998)، وقد إستفاد الباحث منها فى تحديد أنسب الأدوات الممكن إستخدمها فى الدراسة الحالية بما يحقق الهدف من الدراسة ويسهل إختبار صحة فروض الدراسة متفقا مع البعض ومختلفا مع البعض الأخر من هذه الدراسات، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية فى مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الرابعة، وإختيار اللغة العربى، واستمارة تسجيل البيانات الاوليه، وبرنامج بورتاج الذى سيتم التحقق من مدى فاعليتة عند تدريب الأطفال عليه.

ومما سبق يتضح مدى أهمية إجراء الدراسة الحالية حيث أنها قد تتحقق من مدى فاعلية البرنامج الذى قد يساعد أطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على تحسين النمو- النفس لغوى لديهم.

فروض الدراسة:

بناء على ما توصلت إلية نتائج الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظرى فى هذة الدراسة فقد تم صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطه بعد تطبيق البرنامج فى النمو النفس- اللغوى فى إتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى النمو النفس- اللغوى فى إتجاه القياس البعدى.
٣. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة فى النمو النفس- اللغوى.
٤. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى الذى يستخدم مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم حيث يمثل برنامج بورتاج

المتغير المستقل والنمو النفس– لغوى المتغير التابع.

عينة الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بما يمكن التوصل إليه من نتائج على أساس حجم وخصائص العينة التى استخدمت فى هذه الدراسة والأدوات السيكولوجية والأساليب الإحصائية ويمكن إجمال هذه الحدود فى النقاط التالية:

- الحدود الزمنية: مدة تطبيق البرنامج ٣ شهور متتالية من خلال ٣٥ جلسة موزعه على ٣ مرات أسبوعيا فى الفترة من ١/ ١١/ ٢٠١٥ إلى ٣٠/ ١/ ٢٠١٦ ومدة الجلسة ٣٠ دقيقة، وعمل قياس تتبعى بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج اى فى تاريخ ٣٠ /٤ /٢٠١٦ لتقيم مدى فاعلية البرنامج المستخدم.
- الحدود البشرية: تتحدد نتائج الدراسة على حجم العينة المستخدمة والتى تتمثل فى ٢٠ طفلا وطفله مقسمة إلى عدد ١٠ مجموعة تجريبية وعدد ١٠ مجموعة ضابطة. وتتراوح أعمارهم مابين (٤– ٦) سنوات كعمر زمنى، ومابين (٢– ٤) سنوات كعمر عقلى.
- الحدود المكانية: مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس حيث تم إختيار العينة عشوئيا طبقيا، وتم تحديد ٢٠ طفلا من الذكور والإناث كأفراد العينة، قسمت العينة إلى مجموعتين متماثلتين من حيث العدد الكلى ونسبة الذكور إلى الإناث، وتجانس العينتن من حيث العدد والجنس والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بواقع ١٠ أطفال فى كل مجموعة كما يلى:

١. مجموعة تجريبية: تشتمل على عدد ٥ من الذكور و٥ من الإناث تتراوح أعمارهم الزمنية (٤– ٦) سنوات، وتقع نسب ذكائهم فى فئة الإعاقة العقلية البسيطة بمتوسط ذكاء (٥٠– ٧٠) ومستوى اجتماعى اقتصادى فوق المتوسط.
٢. مجموعة ضابطة: تشتمل على عدد ٥ من الذكور و٥ من الإناث تتراوح أعمارهم الزمنية (٤– ٦) سنوات، وتقع نسب ذكائهم فى فئة الإعاقة العقلية البسيطة بمتوسط ذكاء (٥٠– ٧٠) ومستوى اجتماعى اقتصادى فوق المتوسط.

وصف العينة: إجراءات مجانسة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج

- من حيث العمر الزمني: تمت مقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة على متغير السن

الفئة العمرية بالشهور	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٨– ٥٣	٤	٥
٥٤– ٥٩	٣	٣
٦٠– ٦٥	٢	١
٦٦– ٧١	١	١
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٢,١ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير السن حيث كانت قيمة مربع كاى (كا^2) المستخرجة= ١,٢ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى السن.

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة على متغير نسبة الذكاء

نسبة الذكاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٥٠– ٥٥	١	٢
٥٦– ٦٠	٢	١
٦٠– ٦٥	٤	٤
٦٦– ٧٠	٣	٣
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٥,١ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير نسبة الذكاء حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= ٥,١ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى نسبة الذكاء.

- من حيث متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى:

جدول (٣) دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة

المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٩– ٥١	٤	٣
٥٢– ٥٤	٤	٣
٥٥– ٥٧	–	١
٥٨– ٦٠	٢	٣
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	١,٩٩ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرالمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= ١,٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط.

- من حيث قيمة (U) على اختبار نمو اللغة:

جدول (٤) قيمة (U) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن= ١٠ U 1	المجموعة الضابطة ن= ١٠ U2	قيمة (U)	دلالة (U) *الجدولية
اللغة الإستقبالية	٣٢	٣٤	٣٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
اللغة التعبيرية	٢٥	٣٢	٢٥	
مضمون اللغة	٤٢	٤٣	٤٢	
البراجماتيقا	٢٥	٢٤	٢٤	
الإطار اللحنى	٢٨	٢٩	٢٨	
الدرجة الكلية	٢٤	٢٥	٢٤	

*قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ وتعتبر قيمة (U) المستخرجة دالة إذا كانت أقل من قيمة (U) الجدولية.

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى لجميع بنود إختبار نمو وظائف اللغة لم تكن ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة (U) المستخرجة أقل من قيمة (U) الجدولية، أى أن النتائج تشير إلى أن المجموعتين يتشابهان فى مستوى النمو اللغوى قبل تطبيق البرنامج.

ومما سبق وبمراجعة الجداول السابقة يتضح وجود تجانس بين مجموعتى الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم كمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة على متغيرات السن، ونسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومستوى النمو اللغوى مما يطمئن إلى أن أى تغير فى النمو اللغوى يظهر لدى العينة التجريبية أثناء القياس البعدى، هو تغير ناتج عن البرنامج الذى طبق فقط.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).
٢. مقياس بنييه للذكاء الصورة الرابعة (الذى قننه لويس كامل مليكه، ١٩٩٨).
٣. إختبار اللغة العربى (إعداد نهله الرفاعى، ٢٠١٢).
٤. برنامج التنمية الشاملة لتحسين النمو النفس– لغوى لدى عينة من الأطفال بين المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
٥. إستمارة البيانات الأساسية للطفل (إعداد الباحث).

وعند تطبيق البرنامج كانت هناك مجموعة من التساؤلات ينبغى الإجابة عنها عند تصميم أى برنامج تدريبى هي (لمن؟، لماذا؟، ماذا؟، كيف؟، متى؟)، كما يلى:

١. لمن؟ يقدم هذا البرنامج للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذى تتراوح نسب

ذكائهم مابين (٥٠- ٧٠) كما تتراوح أعمارهم العقلية مابين (٢- ٤) سنوات ولا تزيد أعمارهم الزمنية عن (٤- ٦) سنوات.

٢. لماذا؟ محاولة لتحسين النمو اللغوى لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين التعلم بإستخدام الطرق والأساليب المختلفة والتى تمكنا من التعامل معهم بسهولة ويسر.

٣. ماذا؟ يقدم هذا البرنامج مجموعة من الإرشادات والتوجيهات للوالدين أو القائم على رعاية الطفل يرى إنها ضرورية قبل البدء فى الجلسات ومجموعة من التدريبات والأنشطة المختلفة التى تساعد على تحسين النمو اللغوى.

٤. كيف؟

أ. يتم توجيه الإرشادات للوالدين أو القائم على رعاية الطفل فى الجلسه الاولى

ب. يتم تطبيق البرنامج الخاص بالطفل بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا فى كل جلسه تقدم إستمارة تحضير الجلسة بالإجراءات التى ينبغى إتباعها عند تطبيق البرنامج من حيث الأدوات المستخدمة لتنفيذ الهدف وخطوات النشاط ومدى النشاط بجانب خطةأو إستراتيجية عامة لكيفية تنفيذ البرنامج

٥. متى؟ يتم تطبيق برنامج بورتاج الجانب اللغوى الخاص بالطفل خلال ثلاث شهور بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا وتستغرق كل جلسة مدة ٣٠ دقيقه.

نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من الفرض الأول: تشير النتائج الى وجود فرق دال احصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على إختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (U) المستخرجة أقل من قيمة (U) الجدولية قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ ويتضح ذلك من خلال جدول (٥).

جدول (٥) قيمة (U) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على إختبار نمو وظائف اللغة

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن= ١٠ U 1	المجموعة الضابطة ن= ١٠ U2	قيمة (U)	دلالة (U) *الجدولية
اللغة الإستقبالية	٦	٣٤	٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
اللغة التعبيرية	٥	٣٢	٥	
مضمون اللغة	٨	٤٢	٨	
البراجماتيقا	٤	٢١	٤	
الإطار اللحنى	١٢	٩	٩	
الدرجة الكلية	١	٢٥	١	

*قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ وتعتبر قيمة (U) المستخرجة دالة اذا كانت أقل من قيمة (U) الجدولية.

- نتائج التحقق من الفرض الثانى: تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على إختبار نمو وظائف اللغة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى حيث كانت قيمة (Z) المستخرجة أقل من قيمة (Z) الجدولية وكانت قيمة (Z) الجدولية= ٨ عند مستوى ٠,٠٥ وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على إختبار نمو وظائف اللغة.

ن	القياس القبلى	القياس البعدى	الفروق	الفروق دون إشارة	ترتيب الفروق	ترتيب الفروق باشارات	قيمة (Z)*
١	١٦٥	٢٣٧	٧٢ -	٧٢	١	١ -	T1= صفر T2= ٥٥ (Z)= صفر دالة عند مستوى ٠,٠٥
٢	١٤٧	٢٧٩	١٣٢ -	١٣٢	٦	٦ -	
٣	١٧٥	٢٥٤	٧٩ -	٧٩	٢	٢ -	
٤	١٥٦	٢٧٧	١٢١ -	١٢١	٥	٥ -	
٥	١٤٦	٢٩٨	١٥٢ -	١٥٢	١٠	١٠ -	
٦	١٤٠	٢٧٥	١٣٥ -	١٣٥	٧	٧ -	
٧	١٤٩	٢٤٥	٩٦ -	٩٦	٣	٣ -	
٨	٩٥	٢٠٨	١٤٣ -	١٤٣	٨	٨ -	
٩	١٥٠	٢٥٩	١٠٩ -	١٠٩	٤	٤ -	
١٠	١٣٢	٢٨١	١٤٩ -	١٤٩	٩	٩ -	

- تبين على إختبار ويلكوكسون عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ودرجاتها فى القياس التتبعى لإختبار اللغة العربى حيث كانت قيمة (Z) المستخرجة أكبر من قيمة (Z) الجدولية حيث كانت قيمة (Z) الجدولية= ٣ عند مستوى ٠,٠٥ ويتضح ذلك من خلال جدول (٧).

جدول (٧) الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعد والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على إختبار نمو وظائف اللغة.

ن	القياس البعدى	القياس التتبعى	الفروق	الفروق بدون أشارة	ترتيب الفروق	ترتيب الفروق باشارة	قيمة (Z)*
١	٢٣٧	٢٣٧	صفر	صفر	صفر	صفر	T1= ١٥ T2= ٢١ (Z)= ١٥ غير دالة إحصاياعند مستوى ٠,٠٥
٢	٢٧٩	٢٨٢	٣ -	٣	٧	٧ -	
٣	٢٥٤	٢٥٣	١+	١	٣	٣+	
٤	٢٧٧	٢٧٧	صفر	صفر	صفر	صفر	
٥	٢٩٨	٢٩٧	١+	١	٣	٣+	
٦	٢٧٥	٢٧٩	٤ -	٤	٨	٨ -	
٧	٢٤٧	٢٤٥	٢+	٢	٦	٦+	
٨	٢٠٨	٢٠٧	١+	١	٣	٣+	
٩	٢٥٩	٢٦٠	١ -	١	٣	٣ -	
١٠	٢٨١	٢٨٢	١ -	١	٣	٣ -	

تعقيب عام نتائج الدراسة:

لعل من أبرز الأمور التى أسفرت عنها دراستنا هذه أن الأطفال المعاقين عقليا يمكنهم التعليم إذا توافرت لهم الطرق والأدوات المناسبة المجسمة والمصورة المادية الملموسة المحسوسة والتى تحفز حواسهم السمعية والبصرية والحركية والشمية واللمسية مع المستوى العقلى لديهم، وتوافر المتخصصين القادرين على تقديم هذه الماده المتعلمة بالطريقة المناسبة والتى يسهل وصولها إلى هؤلاء الأطفال والدور المتكامل بين الأسرة والأخصائى أو المدرب فى توصيل وتأكيد ما يتسنى للطفل أن يتعلمه ومن ثم يستطيع الطفل تقليد النموذج المتمثل أمامهم ومحكاته وبالتالى ممارسة ذلك فى حياتهم ومن ثم يصبح سلوكا فى حياتهم، كما أن إستخدام برنامج بورتاج مع تحفيز وإستثارة الحواس المتعددة يؤدى إلى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم، وبما أن الأطفال المعاقين عقليا مثلهم مثل باقى الأطفال يميلون الى اللعب الغناء والحركة مما يمكن من إستغلال هذه الميول عند إعداد البرامج التعليمية الموجهة إليهم علاوة على أن إستخدام الإشياء المادية الملموسه المحسوسه له عظيم الأثر فى تنمية الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية للطفل عامة، والطفل المعاق خاصة. ومن ثم فقد أفادت دراستنا التأكيد على فاعلية إستخدام برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

المراجع:

١. أسماء حسين عبدالحميد (٢٠٠٩): مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢. أمال قرنى نصر (٢٠٠٤): إستخدام برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات. **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٣. إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم بإستخدام الكمبيوتر. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. جمعة سيد يوسف (١٩٩٠): سيكولوجية اللغة والمرض العقلى. الكويت: **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١٤٥.

٥. زيزت أنور محمد عبدالرحيم (٢٠١٢): برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة بإستحدام برنامج بورتاج. **رسالة دكتوراة**، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٦. سميرة على جعفر أبوغزالة (٢٠٠٦): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات

المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم من خلال اللعب فى تحسين سلوكهم التوافقى. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧. سهير محمد محمد توفيق عبدالهادى، (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج بورتاج فى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. صفاء صالح محمد صالح (٢٠٠٦): مدى فاعلية برنامج بورتاج فى تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة انجليزى- عربى**، ط٤، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣): **مقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للأسرة**. القاهرة: مكتبة الآنجلو.

١١. عبدالفتاح مراد (٢٠٠٠): **موسوعة البحث العلمى وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات**، الأسكندرية: دار الزهراء.

١٢. كريمان بدير، وإميلى صادق (٢٠٠٣): **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. لويس كامل ملكيه (١٩٩٧): **علم النفس الاكلينيكى**. القاهره: مكتبة الأنجلو.

١٤. ليلى أحمد السيد كرم الدين (١٩٩٠)(أ): **اللغة عند الطفل: تطويرها ومشكلاتها**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٥. مروى محمد محمد على (٢٠٠٨): مدى فاعلية برنامج غنائى فى تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الأداب.

١٦. ميادة محمد على أكبر (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة شمس.

١٧. نهله عبدالعزيز الرفاعى (٢٠١٢): **إختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال**. كلية الطب: جامعة عين شمس.

١٨. هالة محمد بطوطى (٢٠٠٤): برنامج تدخل مبكر للأطفال ذوى التخلف العقلى الطفيف فى سن ما قبل المدرسة وأسرهم. **رساله دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.